

قوم إذا عاقدوا عقداً لجارهم .

فجعله بمعنى المجرد وهو الظاهر كما ذكرناه . .

قال أبو علي : والآخر أن يراد به فاعلت التي تقتضي فاعلين كأن المعنى بما عاقدتم عليه الأيمان عداه بعلی لما كان بمعنى عاهد ، قال : { بِرِمَا عَاهَدَ عَلَايَهُ اللَّهَ } كما عدی { نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ } { * بِإِلَى } ، وبابها أن تقول ناديت زيدا { نَسَبِيًّا وَنَادَيْتَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْإِيْمَنِ } لما كانت بمعنى دعوت إلى كذا قال { مَّمَّنَ دَعَا إِلَى اللَّهِ } ثم اتسع فحذف الجار ونقل الفعل إلى المفعول ، ثم المضمَر العائد من الصلة إلى الموصول ، إذ صار بما عاقدتموه الأيمان ، كما حذف من قوله { فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ } انتهى ، وجعل عاقد لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظاً والاشتراك فيهما معنى بعيد إذ يصير المعنى أن اليمين عاقدته كما عاقدتها إذ نسب ذلك إليه وهو عقدها هو على سبيل الحقيقة ، ونسبة ذلك إلى اليمين هو على سبيل المجاز لأنها لم تعقده بل هو الذي عقدها . وأما تقديره بما عاقدتم عليه وحذف حرف الجر ، ثم الضمير على التدرج الذي ذكره فهو أيضاً بعيد ، وليس تنظيره ذلك بقوله { فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ } بسديد لأن أمر يتعدى بحرف الجر تارة وبنفسه تارة إلى المفعول الثاني وإن كان أصله الحذف تقول أمرتُ زيدا الخیر ، وأمرته بالخیر ، ولأنه لا يتعين في { فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ } أن تكون ما موصولة بمعنى الذي ، بل يظهر أنها